

إدارة المصادر الأثرية وفق التطبيقات الحديثة والمعطيات الأثرية الجديدة (مدينة مروي القديمة أنموذجاً)

قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة الخرطوم

د. محمد البديري سليمان بشير

المستخلص:

تعني إدارة المواقع الأثرية تهيئة الموقع الأثري لزيادة المعلومة الأثرية، وإبقائه لجعل هذه الزيادة مضطرده، وهي بالتالي تعني حفظ الموقع ودراسته وحمايته وتفسيره سواء كان موقعاً معقداً أو فرداني. وفقاً لهذا المنظور تناقش الورقة إدارة موقع مروي القديمة «المدينة الملكية» في الفترة من (1909-2021م) والتي تقع شمالي الخرطوم بحوالي 250 كيلومتراً. وتعتبر من أهم المواقع الأثرية بالسودان نسية لكونها عاصمة مملكة مروي التي ازدهرت في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي- وهي موقع استمر فيه العمل الكشفى والمسحي والتحليلي لمدى طويل من الزمن، وذلك عن طريق تقييم ماتم من أعمال أثرية بالموقع، وتحليلها وصولاً لرؤية متكاملة تضمن استمرارية الموقع ومستقبل الدراسات الأثرية فيه. كذلك تناولت الدراسة سبل صيانة الموقع وحمايته وتنمية السياحة المستقبلية فيه.

كلمات مفتاحية: المدينة الملكية، إدارة المصادر الثقافية، الترميم، الصيانة، الجذب السياحي

Abstract:

The management of archeological sites means preparing and preserving the sites in order to expand the archeological information and ensure the stability of the sites. Thus, it is about the preservation, study, protection and interpretation of sites, whether it is

a complex or a single site. From this point of view, this paper discusses the management of the ancient site of Meroe, the “royal city” (1909-2021), which is located about 250 km north of Khartoum and is considered one of the most important archeological sites in Sudan, as it was the capital of the Meroitic kingdom that flourished from the fourth century BC to the fourth century AD. The archeological site of Meroe was investigated over a long period of time (1909-2020) by various archeological missions. This study will evaluate and analyze this work to arrive at an integrated vision that will help the site achieve sustainability and guide its future studies. The study will also provide insights into the conservation, protection, and future tourism development of the site.

Key words: The Royal City, Cultural Resource Management, Restoration, Treatment, Tourism attraction

مقدمة:

ان ادارة المواقع الاثرية او ادارة مواقع التراث الثقافي هي جزء من ما يسمى بإدارة المصادر الثقافية (Cultural Resource Management) والتي يطلق عليها اختصاراً (CRM) فادارة المصادر الثقافية أشمل لأنها تختص بدراسة كل ما يتعلق بالآثار والتراث من منقوله وغير منقوله، بينما تختص ادارة المواقع الأثرية بالجانب الغير منقول من الآثار، أي المواقع، بمعنى آخر المدن والقرى والمنشآت والمباني والعمائر الأثرية، وجميعها يمكن ان يطلق عليها تسمية «ادارة المواقع الاثرية» او «ادارة مواقع التراث الثقافية»⁽²⁻¹⁾. وقد أدى التطور التقني في بدايات القرن العشرين الى تطوير مناهج وطرق ووسائل علم ادارة الموارد الثقافية، وذلك لمجابهة التحديات والمخاطر البشرية والطبيعية التي يتعرض لها التراث الثقافي في

جميع انحاء العالم، نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدت بصورة رئيسية على المشروعات التنموية الكبرى بمختلف انواعها، والتي قامت وتوسعت خصما على موارد التراث الثقافي⁽³⁾.

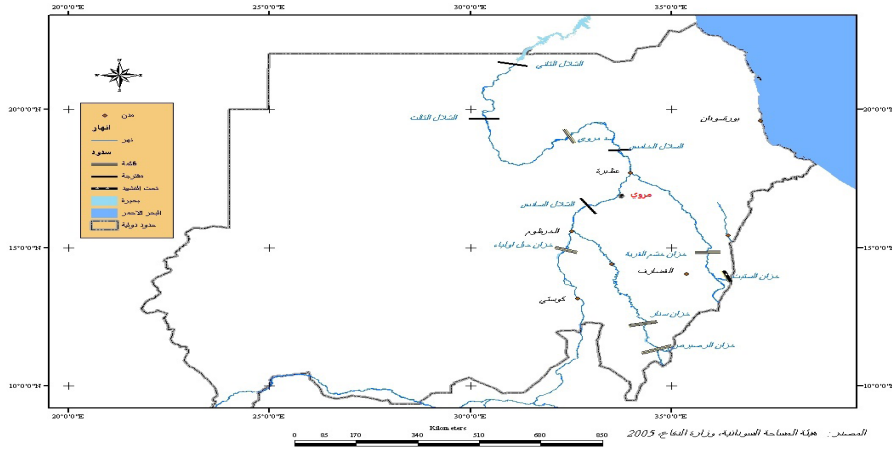
تهدف ادارة المواقع الاثرية او ادارة مواقع التراث الثقافي الى استدامة المواقع الاثرية عن طريق وضع وسائل وأساليب لتخفيف الآثار السلبية للتهديدات، سواء كان ذلك بوضع وتنفيذ مشاريع وقوانين وسياسات تساهم في حماية وحفاظ وحسن استخدام الموارد الاثرية على المستوى الوطني وعلى المستوى الاقليمي والعالمي ايضا، من خلال مسح وجمع وادارة البيانات وانقاذ الموارد الاثرية في مواجهة التنمية الحديثة والاتجار غير المشروع، مروراً بالتعليم والتدريب لكل من الجمهور بشكل عام والمهنيين بشكل خاص⁽⁴⁾. كذلك يتضمن مصطلح إدارة المصادر الثقافية وضع خطة استراتيجية متوسطة وبعيدة الأجل للموقع تضمن تطويره وزيادة المخصصات المالية له بعيداً عن استمرار الرقابة الفنية العلاجية والوقائية على الموقع⁽⁵⁾.

تعاني مواقع التراث الأثري في السودان من اهمال مستمر فيما يتعلق بأعمال الحفظ والصيانة والادارة، ويتدرج ذلك الاهمال ليشمل قلة الاهتمام بمرافق الزوار الأساسية، وتقديم المواقع الى العامة و نظم توجيه وارشاد الزوار. كما تعكس الحالة الراهنة للمواقع غياب أو عدم تنفيذ خطط شاملة لإدارتها بما في ذلك تقييمات الحالة وبرتوكولات الصيانة⁽⁶⁾. يشمل ذلك المواقع الأثرية التي تعد جزءاً من قوائم التراث العالمي في السودان، مثل مواقع جبل البركلو منطقة نبتة (المدرجة منذ 2003م) و«المواقع الأثرية بجزيرة مروى» (مدرجة في القائمة منذ عام 2011م). وفي المدينة الملكية احدى مواقع التراث العالمي «بجزيرة مروى»، وبالرغم من استمرارية العمل الاثري لمدى طويل من الزمن الا انه يلاحظ قلة عمليات المحافظة والترميم وتدبير الصيانة الأخرى التي تم اتخاذها خلال سنوات العمل الماضية مما أسهم بشكل رئيس بجانب تأثير تزايد أعداد الزوار في تدهور حالة البقايا المعمارية بالموقع.

بناء على ذلك تهدف الورقة الى تقديم خطة أكثر شمولية لإدارة موقع مروي القديمة كمصدر أثري مهم، بهدف تهيئته لزيادة المعلومة الأثرية واستدامته لجعل هذه الزيادة مضطرده، وذلك عن طريق تقييم ماتم من أعمال أثرية بالموقع، وتحليلها وصولا لرؤية متكاملة تضمن استمرارية الموقع ومستقبل الدراسات الأثرية فيه.

مدينة مروي القديمة الجغرافيا والتاريخ:

تقع مدينة مروي القديمة- عاصمة مملكة مروي- على الضفة الشرقية للنيل شمالي مدينة شندي الحالية، وتبعد حوالي 250 كيلومتر شمالي الخرطوم، وقد تمت دراستها كعاصمة ثانية لمملكة كوش بعد نبته (خريطة رقم 1).



شكل رقم (1)، الموقع الجغرافي لمدينة مروي القديمة

تطورت مدينة مروي خلال تاريخها لتصبح أكبر مدن السودان القديم، وهي تُظهر في تطورها العديد من سمات المدن المعقدة مع القصور والمعابد والعديد من المباني، بالإضافة الى بعض الصناعات، وقد تم انتاج الحديد والفخار بنسب كبيرة، كما ان هناك العديد من الأدلة لمجموعة صناعات أخرى⁽⁷⁾.

يتميز اقليم مدينة مروي القديمة المحصور بين النيل ونهر عطبرة بالاراضي الخصبة المسطحة التي تكوّن أرض البطانة، وبالأودية الموسمية الكبيرة والصغيرة التي تصب في النيل على طول المسافة بينها وبين الشلال السادس، والتي من أهمها وادي العواتيب ووادي الهواد جنوبا وادي الدان وعيش شمالا⁽⁸⁾.

عُرفت مروي في المصادر القديمة لدى الإغريق منذ عصر هوميروس⁽⁹⁾، وقد سُمى الكتاب الكلاسيكيون اقليم مروي بجيزة مروي اما بحسابه محصوراً بين النيل ونهر عطبرة أو ربما لان المدينة التاريخية كانت تقع على تل تراي عالي بأرض مائية منخفضة. ويقع هذا التل التراي بين فرع من وادي الهواد جنوبها وبين الجزء الجنوبي من التل الحجري الذي يقع أسفل جبل أم علي شمالها⁽¹⁰⁾. ذكر هيرودوت وغيره من الكتاب القدماء مروي، ولكن لم يكن معروفاً عنها سوى القليل حتى عصر الاستكشاف الأوروبي⁽¹¹⁾. و يعتبر الرحالة الاسكتلندي جيمس بروس (1730-1794م) من أوائل رحالة العصر الحديث الذين زاروا مروي ووصفوها، وذلك عندما وصل الى الموقع «قرية البجراوية الحالية» حينما كان عائداً الى الشمال بالضفة الشرقية للنيل من رحلته للكشف عن منابع النيل الأزرق، حيث تعرف علي منطقة مروي التي يحدها نهر النيل ونهر عطبرة، وأشار الي ان هذه المنطقة هي مدينة مروي القديمة⁽¹²⁾، ومن الواضح أنه بنى افتراضه هذا على معرفته بالموقع من الكتاب الكلاسيكيين، وقد انتظرت هذه المعلومات لمدة مائة عام كي يتم تأكيدها بواسطة الآثارى البريطانى جون قارستانج الذى قام بحفر الموقع⁽¹³⁾. وقد أصدر جيمس بروس كتابه:

Travels to Discover the Sources of the Nile -6 volumes'-)

(Edinburgh-1970). ومما كتب في وصفه لمروي:

« رأينا هنا أكواماً من قواعد الأعمدة المكسورة... قطع من المسلات ، مماثلة لتلك المكتوبة بالهيريوغليفية، تم طمسها بالكامل تقريباً.. أخبرنا العرب أن هذه الآثار كانت كثيفة بالموقع، وأنه تم حفر العديد من أجزاء التماثيل، كليهما البشرية والحيوانية .. أنه من المستحيل تجنب المخاطرة بتخمين أن هذه هي مدينة مروي القديمة»⁽¹⁴⁾.

المدينة الملكية:

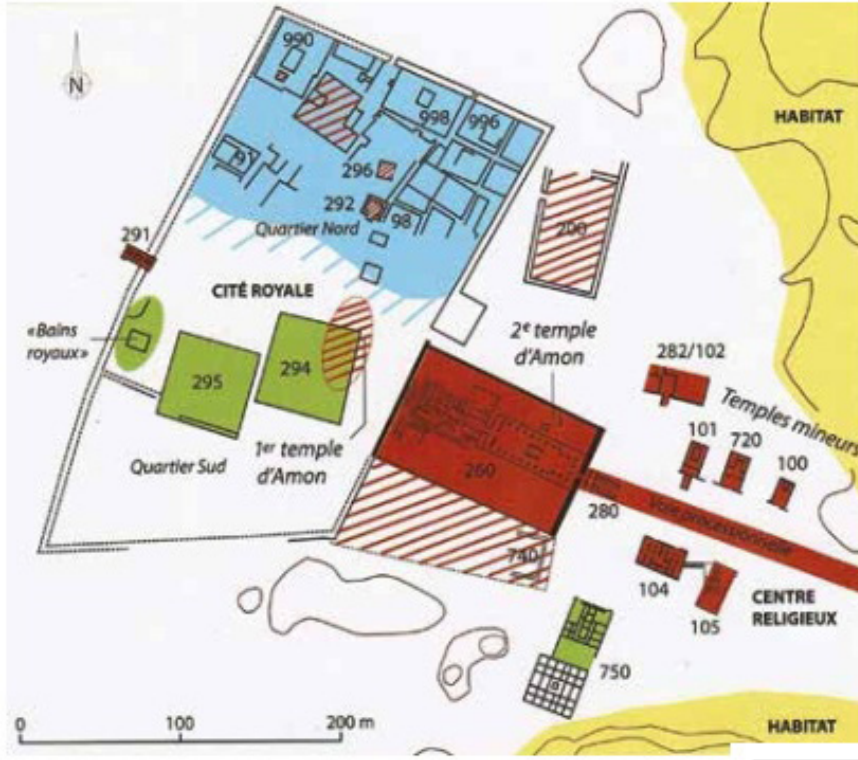
المدينة الملكية (The Royal City) هو الاسم الذي عرفت به المنطقة المسورة إلى الغرب من معبد آمون، ويبلغ طولها حوالي (275متر) وعرضها (137متر) تقريباً. يحدها سور شيد من الحجر الرملي، وهو يحتوي على ثلاث مداخل شرقي، غربي، وشمالى.

تحتوي المدينة المسورة على عدد كبير من المباني المشيدة من الطوب الأخضر، على أن أغلب هذه المباني لها واجهات بنيت بالطوب الأحمر. ويقع في منتصف المدينة الملكية قصران كبيران متقاربان، وهناك مباني أخرى يعتقد أنها عبارة عن مخازن وصالات للاجتماعات، وكذلك مقر للقائمين بخدمة القصور الملكية⁽¹⁷⁻¹⁶⁾. وقد مرت مباني المدينة الملكية بالعديد من الاصلاحات والاضافات خلال حقبة زمنية مختلفة مما يجعل من معرفة تاريخ بناءها واستخدامها أمراً في غاية التعقيد⁽¹⁸⁾. ونتيجة لهذا من الصعب تفسير تضاريس الأرض الأصلية بالموقع⁽¹⁹⁾، كما ان فهمنا لتسلسل الاستيطان ووظائف المباني بها يعتبر محدوداً، حيث أعتقد أن بعضها يمثل قصوراً ملكية، وبعضها الآخر يمثل محلات تخزين، وغرف للعامة، وأماكن سكنية لموظفي القصر⁽²⁰⁻²¹⁾.

وبشكل عام تتكون المدينة الملكية من عدد من الأجزاء وهي:

- معبد آمون الذي يقع الى الشرق من المنطقة الملكية المسورة.
- المنطقة الملكية المسورة التي تحتوي على بعض القصور والمعبد المسمى بمعبد أغسطس والحمام الملكي.
- الممر المقدس أمام معبد آمون ويحيط به على جانبيه الشمالي والجنوبي عدد من المعابد الصغيرة نسبياً، وهو ممر يمتد من معبد آمون ليقسم قطاعات المدينة الشرقية الى شمالي وجنوبي، ويمتد جوار المعابد الصغيرة كومان كبيران يبدو انهما يمثلان مقاطعات السكن والصناعة لمعظم السكان⁽²²⁾. وقد تم حفر أجزاء من الكوم الشمالي بواسطة بيتر شيني⁽²³⁾، بينما حفر الكوم الجنوبي حديثاً بواسطة جين هانفريس⁽²⁴⁾.

- بعض المباني التي تقع خارج المنطقة المسورة، وخارج حدود المعابد المتصلة بالممر المقدس، ولكنها تبدو وكأنها جزء من مناطق الطقوس الملكية، مثل الموقع 712 م والموقع 621 م⁽²⁵⁻²⁶⁾، وقد تم حفر هذه المناطق الأربعة المنفصلة خلال أكثر من عشرين عاماً، كما تم نشر معظم نتائجها.



شكل رقم (2) تفاصيل المدينة الملكية، بعد (Baud 2010, fg.57)

إدارة موقع المدينة الملكية:

تعني إدارة المصادر الثقافية في أحد جوانبها دراسة الموقع المراد إدارته وتقصي كافة الأعمال السابقة التي جرت فيه (27-29)، وهي بالتالي تهدف الى شرح وتقييم وتفسير حالة موقع طويل التاريخ متعدد الجوانب والمجتمعات مازال باقي يحمل الكثير مما مرّ عليه في الفترات السابقة. ووفقاً لذلك يستهدف علم ادارة المصادر الأثرية المواقع التي جرت فيها أعمال آثاره متصلة، بواسطة بعثات أثرية مختلفة عبر مدى طويل من الزمن.

تناقش الورقة وفقاً للرؤية السابقة ادارة موقع المدينة الملكية، الذي يعتبر من أهم المواقع الأثرية في السودان، والتي تمت دراستها بواسطة بعثات أثرية متعددة بمناهج وطرق وأساليب مختلفة. وقد عملت في موقع المدينة

الملكية ست بعثات رئيسية كانت في مقدمتها بعثة جامعة ليفربول بقيادة جون قارستانج التي استمر عملها لحوالي الخمسة أعوام (30). ثم مشروع مشترك بين جامعة الخرطوم وكالقري بقيادة بيتر شينيل حوالي ثلاثة عشر عاماً⁽³²⁻³¹⁾، ومن بعده بعثة مشتركة بين جامعة الخرطوم ومتحف أونتاريو الكندي⁽³³⁾. كذلك عملت بالموقع بعثة ألمانية في فترة التسعينات لكنها لم تستمر طويلاً (34)، إضافة إلى بعثة المعهد الألماني للآثار في الحمام الملكي⁽³⁵⁾. ثم بعثة كلية لندن الجامعية (UCL-Qatar) التي عملت في أكوام خبث الحديد بالموقع⁽³⁶⁾، وتعمل الآن بعثة روسية سودانية مشتركة بمعبد إيزيس بقرية الدرقاب القديمة. هذا إضافة لمشروع مكتبي منفصل بين جامعة الخرطوم وجامعة ريدنق لدراسة أرشيف حفريات بيتر شيني بالمدينة الملكية (See, Meroe Archival Project at www.baruch.cuny.edu).

كانت جامعة الخرطوم الشريك الأساسي للبعثات التي أعقبت عمل جون قارستانج في الموقع، عدا بعثة الحمام الملكي، وعند تقييم هذه الأعمال ومشاركة الجامعة فيها نجد أن نتائج هذه المشاركة قد تأرجحت بين النجاح والإخفاق. فقد تمثل نجاحها فيما اكتسبته الجامعة من خبرات كثيرة، ومن كوادراتم تأهيلها وتدريبها خاصة في فترة بيتر شيني بالموقع، أما إخفاقها فقد تمثل في أنه وبالرغم من كل هذه الأعمال، إلا أن حالة الموقع لم تتقدم كثيراً، وإلى الآن لم يعرف تاريخاً مضبوطاً للمدينة الملكية، كما أن هناك تأرجح في نسبة الاكتشافات والنشر العلمي.

أولاً: بعثة جامعة ليفربول (١٩٠٩-١٩١٤م):

كانت بداية الأعمال الأثرية في موقع مروي القديمة بواسطة بعثة جامعة ليفربول بإدارة جون قارستانج، والتي تعتبر نقلة علمية في دراسة الثقافة والتاريخ المروي.

بدأ قارستانج مرحلة إدارة هذا الموقع قبل الحرب العالمية الأولى، حيث كانت زيارته الأولى منذ عام 1904-1906م، وكانت بداية الأعمال الحقلية في الفترة ما بين 1909-1914م، والتي أبانت التطور في الثقافة المروية⁽³⁷⁾. كان الهدف المبدئي لحفريات جون قارستانج في المدينة الملكية هو الكشف

عن «المدينة الملكية الاسطورية» حيث «تقف مائدة الشمس»⁽³⁸⁾، وقد تركزت أعمال البعثة بالمنطقة المعروفة «بالمدينه الملكية» التي تتميز بالقصور والحمامات والمعابد الملكية، وشملت حفرياته كل من معبد آمون، منطقة القصور الملكية، معبد أغسطس، الحمام الروماني، بالإضافة الى حفرياته خارج المدينة الملكية المسورة في كل من معبد إيزيس، الحماماداب، معبد أبادماك، معبد الشمس ومدافن العامة التى تقع في المنطقة السهلية بين المدينة والأهرامات⁽³⁹⁾.

اتبع قارستانج في منهجيته لادارة العمل الاثري بالموقع المنهج التقليدي للحفريات في مصر القديمة «منهجية ماقبل بترى Petrie» التي بُنيت علي الحفر التقليدي دون وضع اهتمام يذكر للتسلسل الطبقي والتسجيل الدقيق للموقع بنظام الطبقات، واعتمد طريقة التنظيف كمنهج حقلى لأعماله مصحوباً بالتوثيق عن طريق الصور الفوتوغرافية، كما قام لاحقاً باستقدام حرفيين متخصصين من معماريين ورسامين⁽⁴⁰⁾.

اتبع جون قارستانج في منهجيته لتعريف الهياكل المعمارية والظواهر المختلفة في الموقع التسمية بالحرف (M) مضافا اليه رقم تعريفى (M xxx) في اشارة الى مروي (Meroë). وقد تعرض نظام قارستانج التعريفى للوحدات المعمارية بالموقع الي بعض التعديل كنتيجة للاكتشافات الأثرية الحديثة بواسطة بعثات أثرية مختلفة عقبته بالعمل في الموقع، ومن ذلك ما قامت به البعثة المشتركة لجامعتي الخرطوم وكالقري بوضع تسميات جديدة لمعابد تم اكتشافها لأول مرة بالموقع واستعاضت عن الحرف M بالرمز KC في اشارة الى الخرطوم-كالقري. كذلك اتبعت البعثة السودانية الألمانية المشتركة في بحثها منهجاً آخر في تعريف المعبد الذي اكتشفته بالموقع وهو MJE كاشارة لبعثة مروي المشتركة⁽⁴¹⁻⁴²⁾.

تمثلت النتائج الرئيسية لهذه الحفريات في تحديد موقع مدينة مروي القديمة بصورة دقيقة عن طريق نقش عثر عليه بالقرب من حوائط معبد آمون يرجع لعهد الملك اسبلتا (593-568BC) ذكر فيه اسم مير (Mer)، وبعد مقارنة ما في النقش مع ما أورده الكتاب القدامي تمكن جون قارستانج من تحديد موقع المدينة التاريخية (43). كذلك أسهمت حفرياتهم في تحديد الفترة الزمنية للتاريخ

الثقافي لمباني المدينة الملكية بصورة مبدئية، حيث قسمها إلى ثلاثة فترات رئيسة كانت أولها الفترة المبكرة (650-400 ق م) ، وثانيها الفترة الوسيطة (300-1 ق م)، وثالثها الفترة المتأخرة (1-350 م) ، كما أشار الى التأثيرات الرومانية والهولندية والملاح الشرقية في عمارة القصور المروية ⁽⁴⁶⁻⁴⁴⁾.

ووفقاً لتصوير وليام آدمز فإن الحقبة الأولى قد تميزت بتأثيرات الحضارة الفرعونية، بينما سيطر تأثير الحضارة الإغريقية على الحقبة الثانية، أما الثالثة فقد غلبت عليها تأثيرات الحضارة الرومانية أو البيزنطية ⁽⁴⁷⁾. بجانب ذلك أسفر العمل عن وجود تصنيف نوعي للفخار والمعثورات الدقيقة ⁽⁴⁸⁾.

تم نشر نتائج هذه الأعمال في خمسة تقارير أولية في الفترة ما بين 1911-1916م في حويلات جامعة ليفربول للآثار والأنثروبولوجيا ⁽⁴⁹⁾ LAA ⁽⁵⁴⁾. وفي عام 1997م نشر لازلو توروك التقرير النهائي لحفريات جون قارستانج في المدينة الملكية بناء على المواد المنشورة والسجلات غير المنشورة المحفوظة في مدرسة الآثار والدراسات الشرقية بجامعة ليفربول ⁽⁵⁵⁾.

ثانياً: بعثة جامعتي الخرطوم وكالقري «حفريات بيتر شيني» (1965-1984م):

بدأ عهد جديد من الأعمال الأثرية في موقع المدينة الملكية بحفريات بيتر شيني P. L. Shinnie أولاً بقيادة لبعثة جامعة غانا 1965م حيث تم عمل مسح تفصيلي وبدأت بعض الحفريات الاختبارية في الموقع ⁽⁵⁶⁾ ، وقد تم استكمال هذا العمل بواسطة جامعة الخرطوم في الأعوام 1966-1970م، وأخيراً عن طريق بعثة مشتركة بين جامعة الخرطوم وجامعة كالقري 1971-1977م و 1983-1984م ⁽⁵⁷⁾.

تركزت حفريات شيني في عدة مناطق داخل المدينة الملكية شملت المباني السكنية، المناطق الصناعية، العمارة المدنية، بالإضافة الى استكشاف العديد من المعابد ⁽⁵⁸⁻⁵⁹⁾.

اتبع شيني في حفرياته منهجية متقدمة طورها مورتيمر ويلر (Mortimer Wheeler) (1890-1976) حينما كان يعمل بقلعة مايدن (Maiden Castle) حيث أجرى شيني معه أول حفرياته الميدانية، وهي الطريقة التي عُرفت بـ «طريقة ويلر» أو مايسمى بنظام «المربعات التراكمية»، كما يُطلق عليه أيضاً (نظام الشبكة أو الصندوق) ⁽⁶⁰⁾.

اعتمدت هذه المنهجية علي تخطيط وحفر مربع لا تقل جوانبه عن عشرة أقدام، ومن ثم يتم مده في الاتجاهات الأخرى بمربعات اضافية، مع ترك ممرات جانبية بعرض كافٍ يتيح حرية التنقل لاجرا ومخلفات الحفر، ويتيح لهذه الطريقة كل مربع أربعة أقسام واضحة للرسم والتصوير.

اتبع شيني نهجاً فريداً في حفرياته بمروى حيث ركز على البقايا المنزلية والصناعية بصورة أكثر من الحفريات السابقة في الموقع. وكان القصد من هذا النهج موازنة العمل المكثف للآخرين، مثل فرانسيس قريفيث وجورج رايزنر في المقابر المروية على وجه الخصوص. كذلك هدف شيني لإنشاء تسلسل للفخار في المناطق السكنية. وقد اسهمت منهجيته وحفرياته الموثقة بمعرفة أكثر تفصيلاً عن العمق الطبقي والتاريخي للموقع⁽⁶¹⁾.

بدأ شيني حفرياته في المدينة بعمل خندق طويل يمتد من الشرق إلى الغرب عبر الموقع، وهو ما عرف باسم الخط 50 (50-line) (وهو خط يتجه من الشمال إلى الجنوب على طول المخطط الشبكي للموقع).

كشف هذا الخندق عن بقايا سكنية متعددة بالإضافة إلى أربعة معابد باتجاه الطرف الغربي للخندق تم بنائها فوق البقايا السكنية. كذلك قام شيني بحفر خندق رئيسي آخر في الكوم الشمالي بين عامي 1965 و 1972م، والذي احتوى أيضاً على بقايا سكنية وصناعية، وقد كشفت كلا الحفريتين عن وجود تسلسل استيطاني مكثف مع طبقات يمكن تفسيرها على أنها تراكبات طبيعية (كنتاج للرياح أو تسرب المياه) بالإضافة الي رديم من البقايا المنزلية والصناعية⁽⁶²⁾.

وبشكل عام، كشفت حفريات شيني عن وجود استمرارية للثقافة المادية حتى المستويات العليا من الحفر، والتي أظهرت مواداً متنوعة مابين المحلية والمستوردة من حوض البحر المتوسط⁽⁶³⁾. تم تواريخ الموقع عن طريق تحليل تسع عينات من الفحم بواسطة الكربون المشع الى القرن الثامن قبل الميلاد، حيث مهد ذلك لفهم المراحل الأولى لوجود مجتمع محلي مستقر بالموقع⁽⁶⁴⁻⁶⁵⁾.

أسفرت حفرية شيني للخندق المعروف ب الخط 50، عن كشف أربعة معابد، وقد اهتم شيني بدراساتها التفصيلية بصورة أكبر من المنازل حيث وفرت هذه المعابد لمحات مثيرة للاهتمام عن الحياة الدينية للمدينة⁽⁶⁶⁾.

بجانب ذلك أعاد شيني وبرادلي أيضاً فحص بعض المواد الأثرية المستخرجة من حفريات قارستانج في المعابد وذلك في سياق بحثهما في المدينة الملكية، على الرغم من أنهما لم يسعيا لتطوير أو إعادة بناء منهجية لبحوث قارستانج السابقة بالموقع، وهو ماقام به لازلو توروك (Török) بعد بضع سنوات فقط⁽⁶⁷⁾.
تم نشر نتائج حفريات شيني في الموقع في عدة إصدارات⁽⁷⁶⁻⁶⁸⁾.

ثالثاً: البعثة السودانية الألمانية المشتركة (1992-1994م):

تمت دراسة موقع مدينة مروي القديمة في عام 1992م لفترة قصيرة من الزمن بواسطة بعثة مشتركة بين جامعة الخرطوم وجامعة هامبولدت الألمانية ومتحف Roemerpelizaeus بهيلدشم Hildesheim، ولم يستمر العمل طويلاً، وقد اتبعت البعثة السودانية الألمانية المشتركة في بحثها منحاً آخر في تعريف المواقع التي قامت بكشفها، حيث استخدمت الحروف MJE كإشارة لبعثة مروي المشتركة، وقد تم نشر معظم نتائج هذا العمل في سلسلة من الأبحاث العلمية⁽⁸⁰⁻⁷⁷⁾.

رابعاً: بعثة جامعة الخرطوم ومتحف أونتااريو الكندي (1999-2003م):

بدأت في عام 1999م مرحلة جديدة من الأعمال الميدانية في موقع مدينة مروي عن طريق بعثة أثرية سودانية-كندية مشتركة تمثلت أطرافها بجامعة الخرطوم ومتحف أونتااريو الملكي بتورنتو، وقد تم إجراء هذا العمل للوقوف على الوضع الراهن للموقع ولتحديد المشاكل والصعوبات المستقبلية التي ستواجه عمل البعثة بالموقع، كما أهتمت البعثة بمسألة حفظ الموقع وحمايته⁽⁸¹⁾، وقد تركز عمل البعثة في عمل مسح جيوفيزيائي لمناطق مختارة من الموقع، وإجراء مسح ورسم خارطة للكوم الجنوبي، بجانب حفر ودراسة الموقع M712، ودراسة وتخطيط الغرف M270 و M270a بمعبد آمون، إضافة إلى حفر وتخطيط الجزء الجنوبي للمبنى M750 وحفريات الكوم M711، وحفر ودراسة المبنى SM100 وقد تمثلت النتائج الرئيسية لهذا العمل في الآتي:

- مناقشة نواحي البعد التاريخي للموقع ومسألة أصول وطبوغرافيا المدينة الملكية.
- التعرف على العديد من الأخطاء التوثيقية التي صاحبت الخرائط المنشورة للعديد من المباني واكتشاف العديد من النقوش والمخربشات.

- تجهيز قائمة بأعمال الترميم والصيانة التى يحتاجها الموقع مما ساهم في إظهار شكل المدينة للزوار بوجه أفضل مما كانت عليه مؤخراً. وكنتيجة لذلك تم التعرف علي العديد من النواحي المعمارية بالموقع (82-83).
تبع ذلك نشر دراسات تفصيلية للتاريخ والبقايا المعمارية للمدينة الملكية عن طريق هينكل F.W. Hinkel and Sievertsen 2002 بجانب ظهور التقرير المفصل للبعثة السودانية الكندية المشتركة عن طريق كرزمسكي 2003م.

خامساً: البعثة الألمانية بالحمام الملكي (1999 - الى الآن):

بدأ منذ العام 1999م استكشاف الحمام الروماني وترميمه عن طريق بعثة المعهد الألماني للآثار (DAI) بالاشتراك مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ويبحث المشروع الحالىدراسة التسلسل الزمني للحمام الملكي ومراحل بناؤه والتأثيرات الثقافية من البحر المتوسط، و نظم التصريف المائي، ووظيفة المبني في سياق الأسرة الملكية ومدينة مروى⁽⁸⁴⁾. وقد توصلت البعثة للعديد من النتائج المهمة المتعلقة بتاريخ المبني وهندسته المعمارية، بجانب كشفها لبقايا حديقة مروية في الجهة الشمالية الشرقية للمبنى، ومن أجل حماية المبني وتقديمه للزوار قامت البعثة بتصميم مأوى جديد مصحوباً بمعرض تعريفى صغير ليلبي احتياجات الزوار⁽⁸⁵⁾.

سادساً: بعثة كلية لندن الجامعية (2012 UCL Qatar - الى الآن):

تقع أكوام خبث الحديد على الحواف الشرقية والجنوبية للمدينة الملكية، ولم يتم استكشافها بشكل مفصل الا في الآونة الاخيرة 2012م عن طريق بعثة كلية لندن الجامعية _فرع قطر(UCL قطر) بقيادة جين همفريس، وقد اتبعت البعثة منحاً منظماً باستخدام مناهج حقلية ومعملية حديثة، قامت من خلالها بالتحقق من دور انتاج الحديد وربطه مع المحتوي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والبيئي للامبراطورية المروية⁽⁸⁶⁾، وقد تمكنت هذه البعثة من ايجاد تأريخ جديد لصناعة الحديد في مروى يرجع الى الفترة ما قبل عصر الأسرة الخامسة والعشرين بأكثر من الف عام في العصر المروى، والذي استمر الى فترة 300-500 ميلادية⁽⁸⁷⁾، وقد أوضحت هذه الدراسات مصادر استخلاص الحديد في العصر المروى بأنها ليست من الحجر الرملي المحلي وانما من مصدر الخام نفسه.

وبالمقدار نفسه، فقد رُبط تاريخ ظهور وانتهاء صهر الحديد في العصر المروي بالنواحي السياسية والاقتصادية والتطور الاجتماعي-الاقتصادي⁽⁸⁸⁾ وهذا يمكن تفسيره بوجود أماكن صهر الحديد في مدينة مروي بالقرب من القصر الملكي، مما يوحي بسيطرة الدولة علي إنتاج الحديد، كما ويعطي الانطباع بوجود روابط ايدلوجية وطقسية مرتبطة بشرعية القوة السياسية للحاكم، وهذا مايدل عليه وجود معبد الاله أبيدماك فوق تلة من خبث الحديد خارج سياج المدينة الملكية من الناحية الشرقية⁽⁸⁹⁾.

سابعاً: مشروع أرشيف حفريات شيني بالمدينة الملكية (2014-2016م):

علاوة على ذلك، انشأت جامعة ريدنق و جامعة الخرطوم مشروعاً مشتركاً لدراسة أرشيف حفريات بتر شيني في المدينة الملكية (2013م) بإدارة أنا لوسيل بوزر. هدف المشروع الى اعادة فحص المادة الأثرية التي استخرجها شيني من حفريات المباني بالمدينة الملكية، والتي احتوت علي معثورات صغيرة وقطع مختلفة الزخارف والألوان والتشكيل. كما شملت مواداً اضافية من التماثيل المصنوعة يدوياً (غالباً رباعية الأرجل)، او مايعرف ب (التيرا كوتا)، أدوات النسيج، الأوزانوالقياسات والجرار المختومة والمطبوعة الزخرفة، بالاضافة الى أدوات الزينة وأزمات الشفاه وغيرها من الأشياء الأخرى المتعلقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، والحياة المادية لسكان مروي القديمة⁽⁹⁰⁻⁹¹⁾.

استمر عمل المشروع لموسمين حقلين تمت فيهما إعادة البطاقات التعريفية للمعثورات المحفوظة بمخازن استراحة جامعة الخرطوم بالموقع، كما تمت دراسة القطع الأثرية وتحسين ظروف حفظها.

تم نشر العديد من الأوراق العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة في دوريات مختلفة بواسطة أنا بوذر⁽⁹²⁾.

ثامناً: الوضع الراهن بالموقع:

بحلول عام 2000م قررت جامعة الخرطوم تنشيط رخصتها الممنوحة عام 1966م للعمل الآثاري والحفريات والصيانة والترميم في العاصمة الوطنية القديمة (مروي)، وتم تعيين علي عثمان محمد صالح مديراً جديداً للمشروع بقرار مجلس قسم الآثار ومجلس أبحاث كلية الآداب⁽⁹³⁾.

وبحلول العام 2000م اتفق الفريق الوطني على ضرورة التحقق من العديد من القضايا المتعلقة بمدينة مروي، أولها أجزاء المدينة القديمة حيث أن معظم العمل الآثاري الذي تم التعامل مع الموقع كوحدة مفردة تحت اسم المدينة الملكية دون النظر لما حولها، وعليه فقد تبين جلياً من الدراسة الأولية للموقع ككل أن للمدينة أجزاء مختلفة يمكن حصرها في: المنطقة الملكية المسورة، مدينة المعبد، الجزء السكني، الجزء الخاص بالصناعة والمنطقة المفتوحة التي يحتمل أن تكون السوق المحلي للمدينة. كذلك تنبه أعضاء الفريق إلى أن هناك مجموعة من الأسئلة الملحة التي لا يمكن للعمل الآثاري بموقع المدينة الملكية الإجابة عليها مثل:

- متى وكيف نشأت وتطورت مدينة مروي ؟
- ماهي عوامل ومراحل نمو حضارة مروي -من مرحلة المشيخة إلى الدولة، ومن ثم إلى امبراطورية ذات علاقات عالمية واسعة، وهل كان ذلك في فترة 400 قبل الميلاد؟
- ماهي عوامل الاستمرارية والتحول التي ساعدت في ظهور دولة جديدة عقب 350م ؟.
- من هم المرويون؟ أين أماكن استيطانهم؟ أين مدافنهم؟ وما صلتها بالمدينة الملكية والمدن المروية الأخرى على النيل ؟
- كيف نفسر اختفاء عصر الأهرامات المروي والعقائد الدينية والمعمار ؟⁽⁹⁴⁾.

وبحلول عام 2000م كانت هذه التساؤلات هي الموجه الرئيس لعمل بعثة جامعة الخرطوم الآثاري في المدينة الملكية وما حولها حيث أنشأت الجامعة مشروعاً بحثياً بعنوان (آثار مروي الكبرى) ليضم بحوث طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة)، والعمل الميداني في مروي الكبرى -جزيرة مروي- التي تضم الضهيرة،

الكربة، والبطانة الغربية، وقد تمت دعوة كافة المشاريع الأجنبية العاملة في هذه المناطق للمشاركة في مشروع آثار مروي الكبرى وذلك للتخطيط أيضاً لإنشاء جمعية جديدة أو مجموعة لتنظيم ورش وسمنارات و مؤتمرات تحت هذا المشروع كجزء من المؤتمر العالمي للدراسات المروية الذي ينعقد كل أربع سنوات⁽⁹⁵⁾.
بناء على ذلك أنشأ قسم الآثار مشروعاً موجهاً لإعادة حفريات ودراسة وترميم معبد آمون بالمدينة الملكية، وقد كانت البداية الفعلية لهذا المشروع في العام 2014م بدعم من منظمة تنمية الآثار النوبية التابعة للمشروع القطري السوداني المشترك، وقد تم انجاز خمسة مواسم من عمليات الحفريات والترميم والصيانة بالموقع، حيث تم التركيز بشكل أساسي على دراسة الغرف الداخلية للمعبد. وقد أسهم العمل في رسم خريطة جديدة للمعبد، كما تم أخذ العديد من عينات الفحم لإجراء التحليل المعملية عليها مما سيلقي مزيداً من الضوء على التاريخ المعماري للمعبد⁽⁹⁶⁾.

وكجزء من مشروع مروي الكبرى أنشأ قسم الآثار مشروعاً ميدانياً تحت اسم (آثار الضواحي الشمالية لمدينة مروي القديمة 2013م) بإدارة علي عثمان محمد صالح. وقد أكمل هذا المشروع عشر سنوات من العمل الأثري الممنهج (المسح والحفريات الاختبارية) في المنطقة ما بين مروي القديمة والمطمر شمالاً في مسافة غطت حوالي عشرين كيلومتراً، وقد أعد المشروع تقريره النهائي باللغة العربية عام 2013م⁽⁹⁷⁾. تبع ذلك العديد من المشاريع المتخصصة التي مازالت أعمالها مستمرة بالموقع، وقد كانت النتيجة أننا الآن في وضع أفضل للأجابة على الأسئلة المطروحة سابقة الذكر.

البعثة الروسية في معبد إيزيس:

منذ العام 2020م تولت بعثة الأكاديمية الروسية للعلوم أمر التنقيب في المعبد المسمى بمعبد إيزيس بقرية الدرقاب القديمة، المجاورة لموقع المدينة الملكية ناحية الشمال، وقد أنجزت البعثة موسمها الأول من عمل الحفريات بالموقع وهو الآن قيد النشر (أنظر أرشيف وحدة الكشف الأثري بالهيئة العامة للآثار والمتاحف 2020م).

كيف تمت إدارة موقع المدينة الملكية؟:

(نموذج لتقييم ما تم):

فيما يلي، وللوصول الى رؤية مستقبلية لإدارة موقع المدينة الملكية، لابد من الوقوف على ماتم من أعمال سبق ذكرها، وذلك في محاولة لتقييمها والاستفادة من نجاحاتها وتجنب تكرار اخفاقاتها في دراسات الموقع المستقبلية. وكما أسلفنا القول فإن بعثة جامعة ليفربول بإدارة جون قارستانج (Garstang) كانت أولى البعثات الاثرية التي عملت بالموقع، وقد اتبع جون قارستانج ماعرف بأسلوب التنظيف (Clearance)، كمنهج أولي لحفرياته بالموقع، وذلك بهدف كشف أكبر قدر من المباني والظواهر الأثرية. وقد وصف شيني تفضلاً منهجية قارستانج في الحفر بطريقة حفريات الجملة المتبعة تقليدياً في تلك الأيام بوادي النيل⁽⁹⁸⁾، وقبل تقييم تلك الأعمال لابد من الوضع في الاعتبار أن الخلفية التي عمل على أثرها قارستانج في مروي لم تكن خلفية أثرية، بل جاء مدفوعاً بما كتبه الرحالة الأوروبيين عن مروي آنذاك، ولم تُبنى حفرياته على عمل سابق بالموقع، كما كان هدفها الرئيس جمع أكبر قدر من المعطيات الأثرية⁽⁹⁹⁾، والتي شكلت فيما بعد جزءاً لما عرف بمتحفجون قارستانج بجامعة ليفربول.

كان اعتماد قارستانج على منهج التنظيف في حفرياته مع وضعه للرديم (مخلفات الحفريات) داخل الموقع من أكبر الأخطاء التي صاحبت عمله، حيث شكل نقل الرديم إلى خارج الموقع أحد أهم المشاكل التي جابهت الآثاريين الذين عملوا بعد ذلك بالموقع، كما أدى ذلك إلى حجب العديد من الظواهر الأثرية بالمنطقة⁽¹⁰⁰⁾.

كان قارستانج متأثراً بفكرة علم المصريين والأشوريات والبيزنطيين، وكافة العلوم القديمة في عصره، والتي ترى في الآثار سجلاً للملوك السابقين، لذلك كان اهتمامه مختصراً على الآثار ذات الطبيعة الملوكية بالموقع، مما قاده لإهمال كافة الظواهر التي تدل على أنشطة العامة وسكنهم بالموقع، وقد تم جرف معظم هذه المواقع أثناء العمل ولم يتم توثيقها⁽¹⁰¹⁾، مما ألقى بظلال كثيفة على فهم طبيعة المنطقة ونظم حياة السكان المحليين بالموقع.

كانت الفترة التي عمل خلالها قارستانج في مروي قصيرة جداً بمعايير علم الآثار الحديث، ولم تتجاوز الخمس سنوات، استطاع من خلالها حفر أماكن كثيرة داخل المدينة المسورة وخارجها، مما أثر بصورة واضحة في طريقة تناوله للموقع وتفسيره، وقد كان همه الأكبر خلال ذلك جمع أكبر قدر من المواد الأثرية، لذلك لم يبنى العمل على أسئلة حقيقية تتعلق بأصول الحضارة المروية، وطبيعة اقتصادها ومجتمعها وعلاقاتها الخارجية.

عقبت بعثة جامعة ليفربول في الموقع بعثة مشتركة مثلت جامعة الخرطوم وكالقري طرفيها، وهي الحقبة التي عمل فيها بيتر شيني بالموقع. وقد شهدت الفترة ما بعد قارستانج وبداية عهد شيني أحداث وتطورات عديدة في مجال علم الآثار، حيث أصبح علم معترف به في كافة أنحاء العالم ونمت وتطورت طرقه ووسائله، وقد أسهم شيني في تطبيق مناهج أكثر حداثة وصرامة في التعامل مع الموقع الأثري ومعطياته⁽¹⁰²⁾، وقد استفاد شيني من تجاربه السابقة للتنقيب في وادي النيل حيث شارك في حملة اليونسكو لانقاذ آثار النوبة 1959-1969م، بقيادته لبعثة جامعة غانا في موقع دبيرة غرب، وقد امتد عمله إلى مروي من خلال هذه البعثة ومن ثم عبر المشاريع المشتركة لجامعتي الخرطوم وكالقري⁽¹⁰³⁾.

تميز عمل شيني بالإنضباط كسائر المدراء الانجليز، وقد أسست أعماله الميدانية لدراسة الموقع ضمن محيطه المجتمعي وبرؤية منفصلة عن علم المصريين⁽¹⁰⁴⁾.

بناء على ذلك، وضعت دراسات بيتر شيني أسساً علمية محكمة لفهم طبيعة الموقع ومكوناته، وأسهمت في كشف العديد من المعابد على امتداد الممر الملكي لمعبد آمون، بجانب حفريات الكوم الشمالي التي أسفرت عن نتائج مهمة بخصوص بداية مدينة مروي التاريخية وأشكال المساكن الأولية بالموقع حيث أرجعت تاريخ الموقع إلى القرن العاشر قبل الميلاد⁽¹⁰⁵⁻¹⁰⁶⁾.

صاحب عمل شيني بالموقع تدريباً للكوادر الوطنية، حيث ضم فريقه آنذاك خريجو الآثار المحدثين من قسم الآثار جامعة الخرطوم⁽¹⁰⁷⁾ وهو تقليد تفتقده مؤسساتنا الحالية.

كانت من الأخطاء الاستراتيجية التي صاحبت عمل البعثة بالموقع هو بناء استراحة العمل داخل حدود الموقع، او ما يعرف بساحة المدينة، وقد تم استخدام الطوب المستخرج من الموقع لبناءها مما يُصعب علي باحثي المستقبل إعادة ترميم تلك المباني باستخدام مادتها الأصلية.

عقب عمل شيني بالموقع بعثة المانية-سودانية مشتركة لدراسة آثار مروي، والتي لم يستمر عملها طويلاً نسبة للعديد من المعوقات التي واجهت العمل، وقد أسفر عمل البعثة عن كشف معبداً بالجانب الأيسر المواجه للمعابد التي كشفها شيني كما قامت البعثة بإعادة تخطيط موقع المدينة الملكية⁽¹⁰⁸⁾. وقد تضمنت أهداف المشروع المشترك بين جامعة الخرطوم ومتحف أونتاريو الكندي منذ عام 1999م اجراء بعض أعمال الصيانة وتجهيز الموقع للزوار بجانب تصحيح بعض الاخطاء التوثيقية التي صاحبت اعمال جون قارستانج في الموقع. الا انه لم يتم انجاز ذلك بصورة متكاملة نسبة لقلة ماتم انجازه من عمل. وقد شمل العمل الذي تم اجراؤه في الآونة الاخيرة بدعم من المشروع القطري السوداني علي اعمال استكشاف وصيانة لمعبد آمون خارج سور المدينة، بجانب تنظيم ممر يقود الزائرين الى أجزاء المدينة المختلفة، بدلاً عن تسلق الحوائط أو السير على الجدران المنهارة مما يقود الى زعزعة استقرار نسيج كتل الحجر الرملي التي تشكل مواد البناء الرئيسية للموقع. وقد أثرت قلة التمويل المتاح على اكمال العمل واجراء خطط المحافظة الشاملة و تطوير استراتيجية فهم وتفسير دائمة لمكونات الموقع المختلفة.

يُعد عمل بعثة المعهد الألماني للآثار في الحمامات الملكية من أهم الدراسات التوثيقية في موقع المدينة الملكية، حيث أسهم في فهم أكثر شمولية لتاريخ وهندسة بناء الحمام الملكي، بجانب ترميمه. كذلك أسفرت الحفريات حول المبنى عن كشف حديقة مروية في جهته الشمالية الشرقية⁽¹⁰⁹⁻¹¹⁰⁾، ومن الأشياء التي لم تنتبه لها البعثة حماية المبنى من خطر الفيضانات، وذلك لأنه يتمركز في منطقة منخفضة بالنهاية الجنوبية الغربية للموقع، وقد وصلت مياه الفيضان الأخير (أغسطس-ديسمبر 2020م) الى المبنى مما أثر سلباً علي حالة الحفظ المتعلقة بالحجر الرملي الذي يشكل مادة البناء الرئيسية للمبنى.

تعتبر حفريات جامعة UCL نقلة حديثة في الدراسات المروية والتي أبانت التطور التقني في الحضارة المروية، وقد أسهمت المنهجية الحديثة التي اتبعتها البعثة في فهم أفضل لطرق واساليب صناعة الحديد في مروي وربطت ذلك بالمحتوى الاقتصادي والاجتماعي لمملكة مروي⁽¹¹²⁻¹¹¹⁾.

إدارة موقع المدينة الملكية الرؤية المستقبلية:

تُعرف خطة إدارة الموقع الأثري على انها مجموعة من العمليات المترابطة والمستمرة التي تهدف الى الكشف عن الموقع الأثري وابرار أهميته وخصوصيته وتاريخه، وتنظيم العمل العلمي الأثري فيه عبر الأساليب والتكنولوجيا الحديثة بما يتناسب بالحفاظ على الموقع، والتدخل بالحد الأدنى في أي تغيرات قد تحدث على الموقع، وتحديد احتياجات العمل الأثري الحالية والمستقبلية بهدف نقل هذا الموقع للعالم بأفضل صورة تضمن حفظه للأجيال القادمة⁽¹¹³⁾. وتعتبر خطة ادارة الموقع الاثري هي أداة المستقبل في العمل الأثري كما انها من متطلبات التعامل مع المنظمات الدولية كالاتحاد الأوربي واليونسكو وغيرها.

بناء على ذلك تهدف خطة إدارة موقع المدينة الملكية الى الآتي:

1. خلق أرضية موحدة ورؤية مشتركة بين البعثات والجهات المهتمة بالموقع.
 2. ربط ومشاركة جميع أطراف الإهتمام في الموقع بما فيهم المجتمع المحلي في عمليات تبادل الأفكار والخبرات.
 3. امكانية تقييم ومراجعة المعلومات دورياً حول الموقع.
 4. اجراء عمليات الصيانة والترميم وخطط العرض السياحي.
 5. وللوصول الى رؤية أكثر شمولية يجب الوضع في الاعتبار المحيط الإقليمي للموقع، وهو ما يعرف بجزيرة مروي، ومن ثم المحيط المباشر لموقع المدينة الملكية.
- وفي سياق المحيط الإقليمي للموقع فقد كشفت الدراسات الأثرية الحديثة عن وجود حضري مكثف في جزيرة مروي⁽¹¹⁴⁾، مما قاد للعديد من الأسئلة حول طبيعة الاستيطان المروي وعلاقات الاقتصاد والمجتمع والادارة⁽¹¹⁵⁾. أما فيما يتعلق بالمحيط المباشر فقد شكل السياج الواقي للموقع والذي تم وضعه في أربعينيات القرن الماضي علامة بارزة في تاريخ العمل الأثري بموقع مروي القديمة، حيث أسهم

بصورة واضحة في تناول الموقع كوحدة منفصلة عن محيطه العام مما أخل كثيراً بفهم طبيعة الموقع وتاريخ نشأته وعلاقاته المكانية والزمانية.

بناء على ذلك فإن التوجيه الصحيح لدراسة موقع مدينة مروي القديمة هو النظر إليها كجزء من خطة دراسية إقليمية بهدف معرفة الحدود الطبيعية لمنطقة مروي القديمة وفهمها ضمن سياق علم آثار مظهر الأرض الطبيعي (Landscape). وهي منطقة تمتد من سلسلة الجبال التي تظهر في شكل حدوة الحصان مابين ديم القراري ومنطقة جبل أم علي لتشكّل مايعرف بإقليم مروي الكبرى (Greater Meroe). ولفهم المحيط الجغرافي والطبوغرافي والثقافي والاقتصادي لمدينة مروي القديمة أنشأ قسم الآثار جامعة الخرطوم مشروعها لميداني في ضواحي مروي القديمة الشمالية، ومن خلال ثلاثة مواسم حقلية تضمنت المسح والحفريات الاختبارية تم التوصل إلى العديد من النتائج التي تخدم دراسة تلك الحقبة التأصيلية المهمة لمدينة مروي، ومن ثم إمبراطورية مروي⁽¹¹⁶⁾.

ولضمان تطبيق منهج علم الآثار الاقليمي في المنطقة يجب مراعات الآتي:

1. دراسة موقع مروي القديمة ضمن خطة إقليمية شاملة تصطب نتائج الدراسات الحديثة في مواقع المدن المحيطة بالموقع، وذلك ابتداءً من ودبانقا وحتى الكيتواب، وذلك في محاولة لفهم المحيط الاقليمي للموقع والتركيبية الثقافية والادارية للمنطقة في العصر المروي، فمن المعروف أن مدينة مروي لم تكن معزولة عن محيطها الاقليمي المباشر.
2. يجب التعامل مع المواقع الموجودة في محيط المدينة الملكية على انها جزءاً رئيسياً منها، فقد كان لتسيير جزء معين من الموقع وتسميته بالمدينة الملكية أثراً بالغاً في التوجيه الخاطي للدراسات اللاحقة بأن اعتبرت الموقع محصوراً في تلك الحدود المصطنعة دون النظر لما حوله، وفي هذا السياق يجب ضم قريتي الدرقاب والكجيك، إضافة الى مواقع أكوام خبث الحديد ومعبد الأسد وحتى معبد الشمس ومجموعة الأهرامات المحيطة الي محيط الموقع والنظر إليها كوحدة متكاملة.
3. يجب العمل على بناء جسم يضم كافة البعثات العاملة في حدود إقليم مروي القديمة (جزيرة مروي)، وذلك لتبادل الخبرات والنتائج بصورة

تضفي الى ربط المعلومات المتاحة وتحليلها للوصول الى رؤية تسهم في فهم أشمل لموقع العاصة ومحيطه بدلاً عن نشر تقارير واوراق منفصلة عن كل موقع على حده. ولضمان نجاح خطة ادارة موقع المدينة الملكية يجب استصحاب التقنيات الحديثة في عمل الخطة وتنفيذها، والتي من اهمها نظم المعلومات الجغرافية (GIS - Geographical Information System) الذي يعتبر من الأدوات المهمة في توثيق وادارة المواقع الأثرية وذلك لقدرته العالية في الرصد والتوثيق والتحليل والاطهار. ولضمان توظيف كميات كبيرة من البيانات المكانية والوصفية عن الموقع يجب تحويلها الى بيانات الكترونية والتي تتيح لأكثر من مستخدم او جهة الوصول الى البيانات وتعديلها آنياً مما يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال، ويعطي أفقاً أوسع لنشر البيانات وتصميم تطبيقات عملية عليها، ويسهم في عمليات توثيق الكترونية وشاملة للموقع⁽¹¹⁷⁾. ولتحقيق ذلك يجب تطوير نظام الكتروني (قاعدة بيانات) لتوثيق وادارة موقع المدينة الملكية ليكون جزءاً مهماً من استراتيجية التطوير لتعزيز قواعد البيانات والمعلومات الخاصة بالموقع. ويساهم هذا النظام في تسهيل وصول المعلومة المتكاملة لصانعي القرار وللباحثين والسياح، حيث يساهم في توفير معلومات مفصلة عن موقع المدينة الملكية من حيث الموقع الجغرافي، والاحداثيات، والطبوغرافيا، والمساحة والارتفاع من سطح البحر، كما يوفر معلومات عن التسلسل الزمني للموقع وأهميته وقيمه وحالة الحفظ والدراسات والابحاث السابقة التي تم اجراؤها عليه، اضافة الى معلومات عن حالة الموقع والعوامل المؤثرة عليه والمهددات، كما ويساهم في تطوير وحماية الموقع.

الصيانة والترميم:

هناك العديد من الأسباب التي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر في تضرر المباني الأثرية بموقع المدينة الملكية، وقد تنوعت هذه الأسباب مابين طبيعية وبشرية. حيث تمثلت الأسباب الطبيعية في مياه الامطار المنحدرة للمناطق

المنخفضة داخل الموقع خاصة معبد آمون، وكذلك مياه النيل عند الفيضان كما لوحظ بصورة مباشرة في الفيضان الأخير أغسطس-سبتمبر 2020م، الذي وصلت مياهه الى داخل الموقع وأثّرت على اجزائه مثل الحمام والمباني المجاورة كما وصلت المياه الى المبني M750، وكذلك عبرت الى داخل المدينة عبر الخور الفاصل بينها وبين قرية الكجيك الحالية.

بجانب ذلك تمثل التجوية الناتجة من اختلاف درجات الحرارة أخطر مهددات الموقع الذي بني معظمه من الحجر الرملي، ومن المعروف ان هذا النوع من المواد شديد التأثر بعوامل التجوية مما يسبب له التآكل والتفتت والانهييار. تتمثل الأضرار البشرية في إعادة استخدام مواد الموقع في البناء وهو ما حدث عند بناء استراحة الموقع في سبعينيات القرن الماضي، بجانب ذلك تتسبب الحيوانات المتحركة فوق الموقع وخاصة الأغنام في تكسر وتفتت كتل الحجر الرملي، ذلك اضافة الى التأثير الناجم عن حركة مرور السياح وتسلقهم لمباني الموقع، وهو نتاج عدم التخطيط السليم لمرور السياح والارشاد السياحي بالبلاد.

بدأت بعثة جامعة الخرطوم ومتحف أونتاريو الملكي صيانة صروح المدينة الملكية منذ عام 2000م الا ان ما انجز من هذا العمل قليل جدا وما زال في مراحل الأولوية التي شملت على تنظيف الصروح مما تراكم عليها من اتربة مجلوبة بفضل الحفريات السابقة لجون قارستانج في الموقع. ومن أهم الأماكن التي تحتاج لعمل صيانة مستعجلة معبدى آمون وأغسطس، بجانب القصور الملكية وسور المدينة. وقد تم في الآونة الاخيرة اجراء عمليات ترميم وصيانة لمعبد آمون بواسطة بعثة جامعة الخرطوم، والحمام الملكي بواسطة بعثة المعهد الألماني للآثار مما أسهم في تقديمها بشكل أفضل للزوار. ولضمان استمرارية تلك الاعمال ونجاحها يجب الوضع في الاعتبار استصحاب خطة طويلة الأمد لأعمال الترميم والصيانة بواسطة فرق متخصصة باستخدام آليات مناسبة للأجزاء المرممة دون المساس بالمظهر العام للمباني، مع الوضع في الاعتبار ضرورة استمرار العمل الترميمي والبحثي في آن. وكجزء لايتجزأ من ذلك يجب إعادة بناء السياج الواقي للمدينة وماجاورها بمواد أخرى غير ذلك السلك الشائك الذي فقد معظم أجزاءه،

وقد بدأت بعثة جامعة الخرطوم العاملة بمعبّد آمون إعادة تسوير الموقع بحواجز حديدية جديدة ولكن لم يتم اكمال العمل نسبة لقلّة التمويل.

العرض السياحي:

يجب ان تتضمن الرؤية المستقبلية لإدارة موقع مروي القديمة استصحاب خطة محكمة لإدارة الزوار وتوجيههم بالموقع. حيث أنه الى الوقت الحالي، يستكشف الزوار الموقع بصورة عشوائية علي الرغم من الممر المرسوم حديثاً بواسطة بعثة جامعة الخرطوم، ومما ساهم في ذلك عدم وجود علامات لارشاد السياح في الموقع، اضافة الى عدم وجود علامات التحذير ولوحات المعلومات بمكونات الموقع المختلفة باستثناء موقع الحمام الملكي الذي عملت البعثة الألمانية فيه على توفير معلومات كافية باللغتين العربية والانجليزية حتى يتمكن الزائر من فهم طبيعة المبنى.

توصي الدراسة باعداد مثل هذه الموجهات والمعلومات حتى تعين الزائر في فهم المحتوى الثقافي للموقع بصورة مفصلة بعيداً عن مايقدمه المرشد السياحي، سيما وان اضيفت بعض الخراط التوضيحية للمباني وتفسيراتها المحتملة. ولضمان استمرارية موقع المدينة الملكية كأحد الميزات الأساسية للجذب السياحي بالمنطقة لابد من:

- بناء التخطيط السياحي للموقع على دراسات علمية وفنية للأوضاع القائمة والعوامل المؤثرة، ذلك مصحوباً بمراجعة شاملة للوضع السياحي بالموقع بشكل يضمن بقاءه واستمراره، ومن ثم نمؤه وتطوره لزيادة المعلومة الأثرية بصورة مضطردة وبالتالي ضمان زيادة اعداد السياح بالموقع.
- إعداد أرشيف كامل عن الموقع، تاريخه، أجزاؤه ومراحل تطور العمل الأثري به، ذلك مصحوباً بمادة علمية عن المجال الثقافي في شكل مقروء او مسموع او مرئي على ان تقدم في شكل جذاب. وفي هذا الجانب يقترح تصميم موقع الكتروني باسم الموقع ليضم كافة جوانبه الوثائقية.
- إقامة متحف خاص بالموقع يحوي أهم القطع الأثرية المستخرجة منه، بجانب منشورات توضح تاريخ العمل الأثري بالموقع، ونبذة مختصرة للبعثات التي عملت والتي تعمل حالياً بالموقع، وقد بدأت بعثة جامعة

الخرطوم مؤخرًا في تأهيل مبني استراحة الجامعة، والتي قام ببناءها بتر شيني في سبعينيات القرن الماضي، الى متحف كي يضم محتويات الموقع اضافة الى صالات العرض والمؤتمرات.

خاتمة:

وفقاً لما ناقشته الورقة، تعتبر ادارة المصادر الآثارية من أهم العلوم المساعدة والتي يمكن على ضوءها خلق قاعدة ثابتة للحفاظ على المواقع الآثارية ومن ثم عرضها للزوار بغرض تنمية الحس والدخل القوميين. وقد أختير موقع المدينة الملكية باعتبار أنها العاصمة الوطنية الأولى للحضارة المروية والتي استمر تاريخها لقرون طويلة (على الأقل من القرن العاشر قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي)، كما استمر العمل البحثي والتحليلي بها لمدة طويل من الزمن، وقد ناقشت الورقة ماتم من أعمال في الفترة من 1909-2021م، حيث تم تقييم هذه الأعمال وعرض أهم نجاحاتها وجوانب قصورها حتى تكون معينا للدراسات الحديثة والمستقبلية بالموقع، وهو نموذج دراسي يمكن أن يحتذى به خاصة في المواقع التي استمرت فيها الأعمال الآثارية لمدة طويل من الزمن مثل مواقع كرمة وجبل البركل والكوة وغيرها.

توصي الدراسة بضرورة استصحاب التقنيات الحديثة في إدارة المواقع الآثارية وعرضها للجمهور، حيث أصبح للمنجزات التكنولوجية والرقمية دور كبير في رصد ما يطرأ من تغيرات على حالة المواقع الآثارية وعرضها على أطياف واسعة من الجماهير في شتى بقاع العالم.

المصادر و المراجع:

- (1) Shen, C and Chen, H. 2010. Cultural Heritage Management in China; Current Practices and Problems, in Messenger, P and Smith, S. (eds.), *Cultural Heritage Management, A Global Perspective*, University Press of Florida Gainesville/ Tallahassee/Tampa/Boca Raton Pensacola/Orlando/Miami/ Jacksonville/Ft. Myers/Sarasota, pp7081-.
- (2) الضباعين، أشرف عبدالله. 2012. مواقع التراث الثقافي إدارة وسياحة وتسويق، منشورات وزارة الثقافة، الأردن. ص 72 ص 42
- (3) قسيمة، كباشي حسين. 2008. التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي، الطبعة الأولى، مطبعة المروة للطباعة والنشر، الخرطوم. ص 23
- (4) الضباعين، أشرف عبدالله، مرجع سابق، ص 14
- (5) المرجع نفسه، ص 146
- (6) Kleinitz, C, and Näser, C. 2014. Site management planning at Musawwarates-Sufra, Sudan: Condition Assessments, Conservation and Rehabilitation measures, and the Development of a first Visitor Guidance System, in *Der antike Sudan. Mitteilungen der Sudanarchäologischen Gesellschaft zu Berlin* e.V, Vol. 25, pp725-.
- (7) Shinnie, P. 1996. *Ancient Nubia*. London and New York. Pp107108-.
- (8) Saaïd, A and Bashir, M. 2020. The archaeology of Wadi el-Dan North of ancient Meroe: Excavations of some unusual Tumulus Graves, In *Der antike Sudan. Mitteilungen der Sudanarchäologischen Gesellschaft zu Berlin* e.V, Vol. 31, pp6373-.
- (9) Hakem, A. 1978. The Art of Ancient Nubia and the Sudan, *Africa in Antiquity*, Vol.1- Brooklyn, pp3745-.
- (10) عثمان، علي محمد صالح. 2009. مروي القديمة_ المدينة الملكية وصروحها وضواحيها الشمالية: التعريف، الصيانة والترميم والتأهيل للسياحة الثقافية، ورقة غير منشورة، تم تقديمها لدى مشروع التعاون القطري السوداني لتنمية الآثار النوبية بولاية نهر النيل والشمالية. الخرطوم قاعة الصداقة، ص 4.
- (11) Shinnie, P. 1967. *Meroe, A Civilization of the Sudan*, London, pp1327-.
- (12) Bruce, J. 1790. *An Interesting Narrative of the Travels of James Bruce Esq. into Abyssinia, to Discover the Source of the Nile*, Abridged from the Original Work by Samuel Shaw, London. P295.

- (13) Shinnie, P.1967, Ibid: 24
- (14) Bruce, J. ibid: 295
- (15) Robertson, J. 1992. History and Archaeology at Meroe, in J. Sterner and N. David (eds.), *An African Commitment, Papers in Honour of Peter Lewis Shinnie*, pp 3550-. Calgary, University of Calgary Press. P42.
- (16) Shinnie, P. 1967, Ibid: 24
- (17) Shinnie, P. 1967, Ibid: 77
- (18) Hinkel, F.W., and Siewertsen, U. 2002. Die Royal City von Meroe und die repräsentative Profanarchitektur in Kusch. *The Archaeological Map of the Sudan. Supplement I*. Berlin: Verlag Monumenta Sudanica.
- (19) Adams, W.Y. 1977. *Nubia: Corridor to Africa*. Princeton: Princeton University Press.
- (20) Boozer, A. L. 2019. Meroë, In Anderinto, S. (ed.), *African Kingdoms: An Encyclopedia of Empires and Civilizations*, Published by Encyclopedia of Global Archaeology, (https://doi.org/10.1007-3390_1-51726-319-3-978/1), pp19-.
- (21) Boozer, A. L. 2017. A Historiography of Archaeological Research at Meroe, Sudan, *Encyclopedia of Global Archaeology*, Published by Springer International Publishing, pp209284-.
- (22) Robertson, J. ibid: p 42.
- (23) Shinnie, P., and Bradley. R. 1980. The Capital of Kush 1: Meroe excavations 1965–1972. *Meroitica* Vol. 4. Berlin.
- (24) Humphris, J, Michael F. Charlton, J, Keen, L and Fareed A. 2018. Iron Smelting in Sudan: Experimental Archaeology at The Royal City of Meroe, *Journal of Field Archaeology*, DOI: 10.108000934690.2018.1479085/, pp118-.
- (25) عثمان، علي محمد صالح، مرجع سابق، ص9
- (26) Robertson, J. ibid: p 41.
- (27) قسيمة، كباشي حسين، مرجع سابق
- (28) Salvatore, C. L. 2018. *Cultural Heritage Care and Management; Theory and Practice*, Published by Rowman and Littlefield Publishers. New York • London.

- (29) Messenger, P and Smith, S. 2010. *Cultural Heritage Management A Global Perspective*, University Press of Florida Gainesville/Tallahassee/ Tampa/Boca Raton Pensacola/ Orlando/Miami/Jacksonville/Ft. Myers/ Sarasota, USA.
- (30) Garstang, J. 1911. Excavation at Meroe, Sudan. Second Season, 1910. *Guide to the Ninth Annual Exhibition of Antiquities Discovered*, London.
- (31) Shinnie, P., and Bradley, ibid.
- (32) Shinnie, P., and R. Anderson. J. 2004. The Capital of Kush 2, Meroë excavations 1973–1984. *Meroitica*, Vol. 20.
- (33) Grzymski, K. 2003. *Meroe Reports I*. SSEA Publications XVII Mississauga
- (34) Weing, S. 1994. Meroe Joint Excavation-Bericht uber die Vorkampagne 1992, *MittSAG* 1: 1518-.
- (35) Wolf, S. 2015. The Royal Baths at Meroë: Recent investigations. In. Zach, M. H, (ed.), *The Kushite world: Proceedings of the 11th international conference for Meroitic studies*, Vienna, 1–4 September 2008, Vienna: pp329–330.
- (36) Humphris, J. and T. Rehren. 2014. Iron production and the kingdom of Kush: An introduction to UCL Qatar's research in Sudan. In: A. Lohwasser, A., and Wolf, P (Hrsg): *Ein Forscherleben zwischen den Welten. Sonderheft MittSAG*, pp177224-. Berlin
- (37) Hakem, A. ibid: 45
- (38) Török, L. 1997. *Meroe City, an ancient African capital. John Garstang's excavations in the Sudan*. London: Egypt Exploration Society. P2.
- (39) Garstang, J. Sayce, A, and Griffith, F. 1911. *Meroe the City of the Ethiopians Being An Account of the First Seasons Excavations on the Site 1909/1910-*. Oxford. Pp810-.
- (40) Török, L. ibid: 4
- (41) Török, L. ibid: 4
- (42) Grzymski, K. ibid: 3
- (43) Török, L. ibid: 1

- (44) Garstang, J. and George, W. 1914. Fourth Interim Report on the Excavations at Meroë in Ethiopia. *LAAA*, No.6, pp.121-.
- (45) Garstang, J., Phythian, W., and Sayce A. 1916. Fifth Interim Report on the Excavations at Meroë in Ethiopia. *LAAA*, No. 7, pp124-.
- (46) Török, L. *ibid*: 3
- (47) Adams, W.Y. *ibid*: 308
- (48) Garstang, J. Sayce, A, and Griffith, F. 1911. *ibid*: 3947-
- (49) *Ibid*.
- (50) Garstang, J. 1912a. Second Interim Report on the Excavation at Meroe in Ethiopia, *LAAA*4, pp4552-.
- (51) Garstang, J. 1912b. *Guide to the Eleventh Annual Exhibition of Antiquities Discovered*, London.
- (52) Garstang, J. 1913. Third Interim Report on the Excavation at Meroe in Ethiopia, *LAAA*5, pp7383-.
- (53) Garstang, J. and George, W. 1914. Fourth Interim Report on the Excavations at Meroë in Ethiopia. *LAAA*, No.6, pp.121-.
- (54) Garstang, J., Phythian, W., and Sayce A. 1916. *ibid*.
- (55) Török, L. *ibid*
- (56) Shinnie and Bradley 1980, *Ibid*: 7
- (57) Shinnie and Anderson, *Ibid*.
- (58) Shinnie and Bradley 1980, *Ibid*
- (59) Shinnie and Anderson, *Ibid*.
- (60) Hawkes, J. 1982. *Mortimer Wheeler. Adventurer in Archaeology*, London. P170.
- (61) Shinnie, P. 1973. Methods of Filed Investigations and Documentation, in *Meroitica*, No.1, Berlin, pp353379-.
- (62) Bradley, R. 1984. Meroitic Chronology, in *Meroitica*, Berlin. 195-211.
- (63) *Ibid*
- (64) *Ibid*
- (65) Shinnie, P. 1996. *ibid*: 110
- (66) Shinnie and Bradley .1980. *Ibid*
- (67) Török, L. *ibid*

- (68) Shinnie, P. L. 1974. Meroe in the Sudan, in: Willey, GR., ed., *Archaeological Research in Retrospect: 237265-*, Cambridge, Mass.
- (69) Shinnie, P. 1984. Excavation at Meroe 19741976-, in: Hintze, F., ed., *Meroitistische Forschungen 1980, Meroitica*, 7, pp498504-, Berlin.
- (70) Shinnie, P. 1987. Meroe 19841985/, Nyame Akuma, 28, pp4849-.
- (71) Shinnie, P., and Kense, F. 1982. Meroitic Iron Working, in: Millet, N., Kelley, A. (eds.), *Meroitic Studies: Proceedings of the Third International Meroitic Conference, Meroitica*, 6. Toronto 1977. Akademie-Verlag, pp. 17-28, Berlin.
- (72) Ibid 28.
- (73) Bradley, R. 1982. Varia from the City of Meroe, in: Millet, N., Kelley, A. (eds.), *Meroitic Studies: Proceedings of the Third International Meroitic Conference, Meroitica*, 6. Toronto 1977. Akademie-Verlag, pp. 163170-, Berlin.
- (74) Bradley, R. 1984. ibid
- (75) Robertson, J. ibid
- (76) Tylecote, R. 1982. Metal Working at Meroe, Sudan, in: Millet, N., Kelley, A. (eds.), *Meroitic Studies: Proceedings of the Third International Meroitic Conference, Meroitica*, 6. Toronto 1977. Akademie-Verlag, pp. 43-49, Berlin.
- (77) Wenig, S. ibid
- (78) Eigner, D. 1996. Die Grabung am Schlackenhuigel NW 1 in Meroe, *MittSAG*, 4, pp2327-.
- (79) Eigner, D. 2000. Meroe Joint Excavations: Excavation at Slag Heap NW1 in Meroe, *MittSAG*, 10, pp7476-.
- (80) Wolf, P. 1996. Vorbericht uber Ausgrabungen am Temple MJE 105, *MittSAG*, 4, pp2843-.
- (81) Grzymski, K. 2003. ibid: 2
- (82) Grzymski, K. 2005. Meroe, the Capital of Kush: Old Problems and New Discoveries, in *Sudan's Nubia, the Sudan Archaeological Research Society*, No, 9, pp4759-.
- (83) Grzymski, K. 2003. ibid: 3

- (84) Wolf, S. 2015. Ibid.
- (85) Wolf, P, and Nowotnick, U. 2009. Meroë und Hamadab – Stadtstrukturen und Lebensformen Im Afrikanischen Reich Von Kusch. Die Arbeiten der Saison 2008 und 2009, Mit einem Beitrag Von Burkart Ullrich, *Archäologischer Anzeiger* /2, Vol. 296 Seiten Mit 283 Abbildungen, pp.215-262.
- (86) Humphris, J., and Carey, C. 2016. New Methods for Investigating Slag Heaps: Integrating Geoprospection, Excavation and Quantitative Methods at Meroe, Sudan, In *Journal of Archaeological Science*, Vol. 70, pp. 132144-.
- (87) Humphris, J., and Scheibner, T. 2017. A New Radiocarbon Chronology for Ancient Iron Production in the Meroe Region of Sudan, in *African Archaeology Rev*, No.34, pp. 377–413.
- (88) Ibid: 406
- (89) Halaand, R. 2014. The Meroitic Empire: Trade and Cultural Influences in an Indian Context, *African Archaeological Review*, pp649673-.
- (90) Boozer, A. L. 2017. Ibid: 2
- (91) Ibid
- (92) Boozer, A. L. 2019. Ibid.
- (93) عثمان، علي محمد صالح. 2013. التقرير النهائي للمسح الأثاري لمشروع قسم الآثار في ضواحي مروي الشمالية 2013-2014م. ص2
- (94) المرجع نفسه، ص5
- (95) البدرى، محمد سليمان، و عثمان، علي محمد صالح. 2021. موقف الدراسات في آثار مروي القديمة ونتائجها الأولية، ورقة منشورة بمجلة الدراسات السودانية، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم، مجلد رقم 25. ص 39-65.
- (96) Grzymski, K. 2017. The Amun Temple at Meroe Revisited, in *Sudanese Nubia, the Sudan Archaeological Research Society*, No, 21, pp134147-.
- (97) عثمان، علي محمد صالح. 2013. مرجع سابق
- (98) Shinnie, P. 1967, Ibid: 77
- (99) Grarstang, J. Sayce, A, and Griffith, F. 1911. ibid: 17-
- (100) (100) Grzymski, K. 2003. ibid: 23-
- (101) (101) Török, L. 1997. Ibid: 4
- (102) (102) Shinnie, P. 1973. Methods of Filed Investigations and Documentation, in *Meroitica*, No.1, Berlin, pp353379-.

- (103) Boozer, A. L. 2019. Ibid: 3
- (104) عثمان، علي، محمد صالح، مقابلة شخصية 2019
- (105) Shinnie and Bradley 1984, ibid: 790-
- (106) Bradley 1984, ibid: 207208-
- (107) Boozer, A. L. 2017. Ibid: 4
- (108) Wolf, P. 1996, Ibid.
- (109) Wolf, S. 2015. Ibid.
- (110) Wolf, P. et al, 2015. Ibid.
- (111) Humphris and Carey 2016, ibid: 135136-
- (112) Humphris and Scheibner 2017, ibid: 406
- (113) الضباعين، أشرف عبدالله، مرجع سابق، ص 147.
- (114) البدري، محمد سليمان. 2019.، سمات المدينة في العصر المروي، ورقة قيد النشر بمجلة السودان الجغرافية- كلية علوم الجغرافيا والبيئة- جامعة الخرطوم، العدد الثالث_الجزء الثاني. ص 3
- (115) Albadri, M. 2018. *Meroitic Urban Centers: A comparative Archaeological Study between Kedurma and Hamadab*. Unpublished PhD. Thesis, the University of Khartoum, Department of Archaeology.
- (116) البدري، محمد وعثمان، علي، مرجع سابق، ص 12
- (117) الضباعين، أشرف عبدالله، مرجع سابق، ص 251